المعنى ، وتعقَّدت الدلالة كقول بعضهم :

يَضْحَكُ مِنْها كُلُّ عُضْوٍ لَهـا مِنْ بَهْجَةِ العَيْشِ وَحُسْنِ القوامِ
تَرْفلُ في الـدّارِ لَهـا وفـــرَةٌ كوفـرَةِ الملْطِ الْخَليـعِ الغُـــلامِ

« كـان ينبغي أن يقـول : كـوفرة الغـلام الملط الخليع ، أو الغـلام الخليع الملط .» (١)

وقد اعتبر ابن الأثيـر كل تقديم في غير موضعه (مُعاظَلَة) كـتقديم الصفة أو ما يتعلق بها على الموصوف ، وتـقديم الصلة على الموصول ، وغير ذلك ، كقول بعضهم :

فَقد والشّك بين لي عناء بِوَشْكِ فِراقِهِم صُرَد يَصيح

فإنه قـدم قوله (بوشك فراقـهم) وهو معـمول (يصـيح) و (يصيح) صـفة لصرد وذلك قبيح .

ومن ذلك تقديم خبر كأن عليها في قول الشاعر :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خط بَهْجَتِها كَأَنَّ قَفْرًا رُسومها قَلَما

والأصل في هذا البيت « فـأصبحت بعـد بهجتـها قفـرًا ، كأن قلمًا خط رسومها .» (٢)

ولكن يبدو أن ما أسماه ابن الأثير (معاظلة) كان لونًا من الأداء يعتمد فيه الشاعر على تحريك مفرداته من أماكنهـا الأصلية في هذا الخط الأفقي لهدف محدَّد ، بحـيث يؤدي إلى غاية دلالية مقـصودة ، وليس الأمر كمـا نتصور

(١) أبو هلال : الصناعتين ، ص ١٤٥ . (٢) ابن الأثير : المثل السائر ، ج ٢ ، ص ٢٢٧ .